

بحار الأنوار

[199] يريد أن ينفعك فيضرك، وإياك ومصادقة البخيل فانه يقعد عنك أحوج ما تكون إليه وإياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه، وإياك ومصادقة الكذاب فانه كالسراب يقرب عليك البعيد، ويبعد عليك القريب (1). 36 - نهج: قال عليه السلام: لا تصحب المائق فانه يزين لك فعله، ويود أن تكون مثله (2). وقال عليه السلام فيما كتب إلى الحارث الهمداني: واحذر صحابة من يقبل رأيه وينكر عمله، فان صاحب معتبر بصاحبه (3). وقال عليه السلام: وإياك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشر ملحق (4). 37 - اعلام الدين: قال النبي صلى الله عليه وآله: الوحدة خير من قرين السوء وقال صلى الله عليه وآله: جاملوا الاشرار بأخلاقهم تسلموا من غوائلهم وباينوهم بأعمالكم كيلا تكونوا منهم. 38 - كا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي زياد النهدي، عن عبد الله بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلسا يعصى الله فيه، ولا يقدر على تغييره (5). بيان: المراد بمعصية الله ترك أوامره وفعل نواهيه، كبيرة كانت أو صغيرة حق الله كان أو حق الناس، ومن ذلك اغتيال المؤمن فان فعل أحد شيئا من ذلك وقدرت على تغييره ومنعه منه فغيره أشد تغيير حتى يسكت عنه وينزجر منه، ولك ثواب المجاهدين، وإن خفت منه فاقطعه وانقله بالحكمة مما هو مرتكبه إلى أمر آخر جائز، ولا بد من أن يكون الإنكار بالقلب واللسان لا باللسان وحده، والقلب _____ (1) نهج البلاغة ج 2 ص 152. (2) نهج البلاغة ج 2 ص 216. والمائق: الاحمق. (3) نهج البلاغة ج 2 ص 131. (4) نهج البلاغة ج 2 ص 143. (5) الكافي ج 2 ص 374.